

تفسير السمرقندي

@ 97 @ واستقامت قلوبهم وأعمالهم وخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو بإخلاص نية ويقال هذا الخطاب للمنافقين الذين كانوا يعتذرون بالكذب ومعناه ! 2 2 ! في العلانية ! 22 ! ! 2 ! أي مع الذين صدقوا .

وروي عن كعب بن مالك أنه قال فينا نزلت ! 2 2 ! وقال الكلبي ! 2 2 ! يعني المهاجرين والأنصار الذين صلوا إلى القبلتين وقال مقاتل هم الذين وصفهم الله تعالى في آية أخرى ! 2 2 ! [النور : 62] الآية ويقال ! 2 2 ! في إيمانهم يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضوان الله عليهم أجمعين حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا أبو بكر القاضي قال حدثنا أحمد بن جرير قال حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن المحاربي عن جويبر عن الضحاك في قوله ! 2 2 ! قال أمروا أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني المنافقين الذين بالمدينة وحوالي المدينة ! 2 2 ! في الغزو ! 2 2 ! يعني لا ينبغي أن يكونوا بأنفسهم أبر وأشفق من نفس محمد صلى الله عليه وسلم وأن يتركوا محبته ويقال ! 2 2 ! يعني لا يركنوا بإبقاء أنفسهم على إبقاء نفسه يعني ينبغي لهم أن يتبعوه حيث ما يريد ! 2 2 ! يعني النهي عن التخلف ويقال ذلك التحريض الذي حضهم عليه ! 2 2 ! في غزوهم ! 2 2 ! يعني ولا تعب ولا مشقة في أجسادهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني مجاعة ! 2 2 ! يعني لا يطؤون أرضاً وموضعاً من سهل أو جبل ! 22 ! يعني يحزن الكفار بهم ! 2 2 ! يعني لا يصيبون من عدو قتلاً أو غارة أو هزيمة ! 2 2 ! يعني يضاعف حسناهم على حسنات القاعدين ! 2 2 ! يقول لا يبطل ثواب المجاهدين وفي هذه الآية دليل أن ما أصاب الإنسان من الشدة يكتب له بذلك ثواب قال بعضهم لا يكتب له بالشدة ثواب ولكن يحط عنه الخطيئة وقال بعضهم لا يكون بالمشقة أجر ولكن بالصبر على ذلك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني في الجهاد ! 2 2 ! يعني قليلاً ولا كثيراً ! 2 2 ! من الأودية مقبلين إلى العدو أو مدبرين ! 2 2 ! يعني كتب لهم ثواب ! 2 2 ! يقول ليجزيهم بأعمالهم ويقال يجزيهم أحسن من أعمالهم لأنه يعطي بحسنة واحدة عشرة إلى سبعمئة إلى ما لا يدرك حسابه ويقال ليجزيهم بأحسن أعمالهم وتصير سائر أعمالهم فضلاً